

احتجاج وزاري في السعودية على إهانات ابن سلمان



كشفت مصادر سعودية موثوقة عن احتجاج وزاري غير معلن في السعودية على إهانات محمد بن سلمان وسوء معاملته للوزراء والمسؤولين.

وقال حساب "العهد الجديد" على تويتر إن محمد بن سلمان يعامل وزرائه باستصغار وإهانة، والوزراء من الداخل مغتاضين.

وذكر الحساب أنه مؤخراً تعرض أحد الوزراء لإهانة كبيرة أمام أحد الوفود الأجنبية "حيث شخط (بن سلمان) فيه وأمره أن يصمت ليكمل المتحدث الأجنبي عرضه الذي كان يقدمه".

وتؤكد دلائل نفسية وعلمية سيطرة مرض جنون العظمة على شخصية محمد بن سلمان بما ينطوي عليه من اضطراب شامل.

ولخّص الصحفي Wood Graeme من مجلة Atlantic The، شخصية بن سلمان بأنه مصاب بمرض جنون العظمة خلال

المقابلة المطولة التي جرت معه مؤخرًا.

وجنون العظمة حالة من وهم الاعتقاد، يبالغ فيها الإنسان بوصف نفسه بخلاف واقعهِ فيدعي امتلاكه قابليات استثنائية وقدرات جبارة أو مواهب مميزة أو علاقات مهمة ليس لها وجود حقيقي.

هذه الأوهام تفنعه بأنه مضطهد من قبل الآخرين وبأن السبب الرئيسي لاضطهاده هو كونه شخص عظيم ومهم للغاية.

وبحسب الدراسات الطبية يتخذ مرض (جنون العظمة) أشكالًا مختلفة، من أهم أعراضها:

- الشك دائمًا في دوافع أو أفعال الآخرين.

- عدم الوثوق بالغرباء أو المعارف أو الأحباء بدرجة مبالغ بها.

- الاعتقاد بأن لديك دورًا أو أهمية خاصة في العالم غير معترف بها، أو تم إحباطها من الآخرين.

ولم تكن مجلة Atlantic The أول من وصف بن سلمان بـ (جنون العظمة) فقد سبقتها عدة صحف منها Washington Post في 2020، Middle East Monitor وNational Interest وDaily Mail في 2019 وWashington Post في 2018 عند كلامهم عن تصرفاته الغريبة.

ولقاء بن سلمان مع Atlantic The كشف بصورة واضحة (جنون العظمة) والذي تجلّى في أكثر من موضع، ليؤكد حقيقتين متناقضتين:

الأولى: إحساسه بالتفوق ورغبته بالتمييز والانفراد في كل شيء.

والثانية: شعوره بالاضطهاد والخوف وإحساسه بظلم الآخرين له.

ومن الأمثلة التي تؤكد إصابته بـ (جنون العظمة):

وصف بن سلمان مشاريعه بأنها فريدة ولا مثيل لها في جميع دول العالم، واستخدام أكثر من عبارة لتأكيد

ذلك: "إننا لا نحاول أن نكون مثل دبي أو أمريكا.. أعطني مثلاً على أن أحد المشاريع منسوخة؟.. لا يوجد".

وتماذى ولي العهد فى الافتخار برؤفة 2030 وقال بأنها "لن تفشل أبداً، ولا فوجد شخص على هذا الكوكب فمفلك القوة لإفصالها، وأنه فمكنك إبطاؤها بنسبة 5%، هذا أكثر ما فستطفف فعله".

وذلك على الرغم من أن الأرقام فؤكد أن الرؤفة لم فقدم الكففر للمملكة بعد سنوات من إطلاقها، وكذلك العففد من مشارفها فملكفة وفواجه ففثرا شففدا.

فى المقابل، حاول بن سلمان فقدم نفسه بأنها "المفئار" للفظاف على إرفئ العائلة المالكة، فافى أن هنالك أكثر من 5000 فرد من عائلة آل سعود، وأعضاء هفئة البففة افئاروه لكف فمف المصالح الخاصة بالملكفة، ففنما هو أكثر من نكل بأفراد العائلة المالكة، فافئقل بعضهم وعذب آفرفن.

وعل بن سلمان من نفسه مؤفمناً من قبل الأسرة المالكة والشعب لـ "الفظاف على مصالح الشعب السعودى"، ففن حكّم على الملكفة الفستورفة، بأنها لن ففج وففعد ففئانة وانقلاب على 14 مليون مواطن سعودى.

فى ففن أنه لم فأت ببففة من الشعب أو الأسرة المالكة، بل جاء بانقلاب شهفر على ابن عمه ولى العهد السابق محمد بن نافف.

وقدم ابن سلمان نفسه كمتبحر فى الشرع بقوله "إن الفقرار النهائى بشأن الففئافى لا فأتى من المففى، بل من الملك"، وكأنه أفنى نصف عمره فى مجالس العلم وففن بطون الكفئ! وحصر مهمة المففى فى "الإجابة على الأسئلة الففمفة للناس" لفنفرء هو بافئاف الفقرارات المهمة وكأنه أحد الخلفاء الراشففن.

وقدم بن سلمان فلفلاً آفر على جهله بففئفه عن "فوففق الأحاففئ النبوفة" وكأنها لم ففضع لعملفاف الضبط والففوفن والففوفف على مدار قرون، وفكلام عن "ففئ الخبر" وأجاز الفسئلال به بـ "شرط أن فكون فى مصلحة الناس"، فجمع ففن نففصفن: فضح جهله والففاخر بما لفس فىه.

وفى فضم إعجابه بنفسه كـ "مففى" أباح فوففر ما ففذب السفاك للمملكة كالموسقى والعافاف الفففلة على المجتمع، من أجل فوففر الوطائف للشعب والنهوض باقتصاد البلد، مبرراً ذلك بقاعدة: "افئر الضرر

الأصغر بدل الضرر الأكبر“.

لكن جوهر تبريره استند على قاعدة ميكافيللي: “الغاية تبرّر الوسيلة“.

أما السقطة الكبرى فكانت في معرض حديثه عن اعتقالات الريتز كارلتون، حين قال: “الخيار الثاني: كان سؤالهم ما إذا كانوا يرغبون بأن يسلكوا طريق المفاوضات، وقد اختار 95% منهم طريق المفاوضات، لذا لم يكونوا مجرمين“.

فوضع قاعدة غبية بأن (أي متهم يختار طريق المفاوضات لن يصبح مجرمًا).

وما يؤكد إصابته بـ (جنون العظمة) تناقضه عند الحديث عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في تشرين أو/أكتوبر 2018.

ففي الوقت الذي استصغر من شأنه بقوله إنه لم يقرأ أي مقال كامل له أبدًا، وقلّ من شناعة الجريمة بقوله “أن خاشقجي لن يكون من بين أول 1000 شخص على القائمة، إن كانت هناك عملية أخرى ستجري من هذا القبيل“.

وبدل التعاطف مع خاشقجي الذي قُطعت جثته بطريقة بشعة، أظهر “مظلوميته وشعوره بالاضطهاد“ بعدم تطبيق المادة 11 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن كل شخص بريء حتى تثبت إدانته، وأنه شعر بـ “الألم“ لأنه لم ينل هذا الحق.

مما يدل على شعوره بالنقص الداخلي والرغبة بالتعاطف معه.

تضمن المقال الكثير من الأمثلة التي تؤكد اضطراب شخصية بن سلمان وإصابته بـ (جنون العظمة).

هذا المرض الذي يدفع صاحبه للعيش في “عالم نرجسي“ من أوهام العظمة من جهة، ويجعله يشعر بالظلم والاضطهاد من قبل الآخرين من جهة أخرى، مما يدفعه للعدوانية والانتقام منهم، خصوصًا إن كان صاحب سلطة.

حاول بن سلمان تقديم نفسه كـ “عظيم“، فعرض إنجازاته “الوهمية“ وتطرّق للكلام في أكثر من تخصص

مظنة أن يكون ذلك مدعاةً للفخر، فكثرت سقطاته ولغطاته، وبرزت عيوبه التي كان يُخفي بعضها بسكوته.

ليُثبت أنه لا يمتلك مقومات "العظمة" التي يدعيها لنفسه، بل يمتلك مرضاً اسمه "جنون العظمة".